



## رسالة ملكية إلى الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين

من صاحب الجلالة القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية إلى الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية.

معشر الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة الملكية.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ودمتم مكلولين بعناية الله محفوفين برعايته مغمورين برضاه متبعين صراطه المستقيم وخطاه.

وبعد فقد ارتأينا نحن أمير المؤمنين والقائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية أن نسمح بالافتطار في شهر رمضان هذا لجميع أفراد قواتنا المسلحة الذين هم مطوقون بمسؤولية عسكرية مباشرة تقتضي اليقظة والحيطة واستكمال جميع مقومات الملكة الفكرية والقدرة البدنية وذلك حسب ما ورد في نص الفتوى التي أمرنا مجلسنا العلمي بفاس بإصدارها في الموضوع.

والله نسأل أن يسدد خطاكم ويوفق مسعاكم وينصركم على أعدائكم ويديم إخلاصكم ووفاءكم لشعاركم الخالد، الله - الوطن - الملك.

إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط بتاريخ 29 شعبان 1395 - 7 شتنبر 1975.

الحسن الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

فتوى بأن افطار الجيوش وسائر المعينين للجهاد في رمضان متعين

الحمد لله أعظم الحمد على نعمة الدين وتثبيت أقدام المسلمين خليفته أمير المؤمنين الكوكب النير الأجلّي الصالح الأعلى لبطولة المجاهدين الذين يطلبون الاستشهاد في ساحة الشرف وهم أحب ما يكونون فيه رغبة واليه اندفاعاً وأكره ما يكون أعداؤهم عنه نكوصاً ومنه امتناعاً فلم يكن أحد تحت الرايات أكثر منهم ساعة الفزع ولا أقل عند بزوغ الطمع.

وبعد، فلما لأمر المؤمنين خليفة رب العالمين القائد الهمام والرائد الموفق حامي الملة الذاب عن الحوزة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وفتح له وعلى يديه من حرص على اتباع سنة جده رسول الله ﷺ وسنة خلفائه الراشدين وأسلافه الكرام المنعمين والتمسك بالشرعية المطهرة في كل خطوة يخطوها وعزيمة يقررها في



شأن شعبه المخلص المؤمن المشبث بشعاره الخالد، الله — الوطن الملك ارتأى أعزه الله ورعاه وبارك في عمره وهو العالم بأمور الدين وشريعة سيد المرسلين استصدار فتوى من المجلس العلمي بمملكته في شأن الإفطار في شهر رمضان بالنسبة للمجاهدين ومن يؤمن كل الأعمال التي تضمن سير نظام المخابرة والاتصال وغير ذلك مما يقوي جيش الميدان وتحقيقاً لرغبة من قلده الله أمر عباده وجعل مقاليد الأمور بيده جلالة المجاهد الأكبر الحسن الثاني نصره الله وأيده، اجتمع المجلس العلمي فأفتى بأن الإفطار متعين في حق المجاهدين ليتقوا على مجابهة العدو ويقضوا ما فاتهم من أيام الصوم بعد ذلك، ففي الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ إلى مكة ونحن صيام قال : فنزلنا منزلاً فقال رسول الله ﷺ : انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة، فمننا من صام ومننا من أفطر ثم نزلنا منزلاً آخر فقال : انكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا فكانت عزيمة، فأفطرننا ثم قال : لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله ﷺ بعد ذلك في السفر، رواه الأئمة مسلم وأحمد وأبو داود

قال في نيل الأوطار فيه دليل على أن الفطر من وصل في سفره إلى موضع قريب من العدو أولى لأنه ربما وصل إليهم العدو إلى ذلك الموضع الذي هو مظنة ملاقات العدو، وهذا كان الإفطار أولى ولم يتحتم، وأما إذا كان لقاء العدو متحققاً فالإفطار عزيمة لأن الصائم يضعف عن منزلة الاقتران ولا سيما عند غليان مراحل الضراب والضعان ولا يخفى ما في ذلك من الاهانة لجنود الحقين وادخال الوهن على عامة المجاهدين من المسلمين.

وروى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة «قال الأنبي هي غزوة الفتح» فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس إليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال : أولئك العصاة — أولئك العصاة — فأفاد هذا الحديث الشريف وجوب الإفطار لكونه ﷺ سمي غير المفطرين عصاة قال الأنبي : وصفوا بالعصيان لأنه أمرهم بالفطر لمصلحة التقوى على العدو فلم يفعلوا حتى عزم عليهم بعد هذا فأفطروا، ونقل ابن العربي في الأحكام عن ابن حبيب أن استحباب الفطر عند القرب من العدو لا ينبغي أن يختلف فيه، قال ابن العربي : وبه أقول. ولهذا إذا كان لقاء العدو متحققاً فالإفطار متعين يجب على الجيوش المعبأة للجهاد على اختلاف أعمارهم في كل ما يناط بهم من المحافظة على سير نظام المخابرات والاتصالات وغير ذلك مما يقوي جيش الميدان سواء كان في المراكز الأمامية أو الخلفية لأنه الواجب شرعاً في حقهم مدة قيامهم بأداء فرض الجهاد، وإذا لم يكن لقاء العدو متحققاً مع القرب من العدو فالفطر أولى.

قاله وافتي به أعضاء المجلس العلمي ووجهتهم في ذلك قوة الدليل، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

وحرر بفاس يوم الاثنين 16 شعبان عام 1395 الموافق 25 غشت 1975.

رئيس المجلس العلمي

الامضاء :

عبد الواحد العلوي